التكيف واستراتيجيات إدارة الضغوط – العوامل المزاجية العامة)

وأشارت نتائج دراسة شويت وآخرون Sehutte at el 2001 حول علاقة الذكاء الوجداني بمكونات الذكاء الاجتماعي إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني وكلاً من:

1- المهارات الاجتماعية.
2- مواجهة الآخرين والحديث معهم.
3- مراقبة الذات في المواقف الاجتماعية المختلفة.
4- الاتجاه الإيجابي نحو الآخرين.
5- القلق الاجتماعي.

وتظهر أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال النظر إلى أحوال الناس ومعرفة طبيعة البشر وطبائع العلاقات الاجتماعية المتشابكة.

بينما الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات والمهارات قد تكون موجودة لدى الشخص، وقد تكون غير موجودة ولكن يمكن اكتسابها وتنميتها وتدريب النفس عليها وهذه القدرات هي:

- فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين.
- التعامل مع الآخرين.
- تكوين علاقات.
- التعبير عن العواطف.
- الانضباط الذاتي والسيطرة على العواطف.
- الاستقلالية واتخاذ القرار.

تاسعاً: نماذج الذكاء الاجتماعي

أن النموذج الأكثر صحة بالطبع هو النموذج الذي يوازن بين الصدق مع النفس والمهارات الاجتماعية التي يستخدمها بأمانة وتكامل، ولا يهم المتلونين اجتماعيا أن يقولوا

شيئا ويفعلوا شيئا أخر مادام تقلبهم هذا يحقق لهم قبولا اجتماعيا، هؤلاء يعيشون تناقضا بين وجههم الاجتماعي وحقيقتهم.

أطلقت المحللة السيكولوچية هيلينادويتش Helena deutch على هؤلاء المتلونين اجتماعيا اسم (أشباه الشخصيات)، فهناك أشخاص يتخذون المظهر اللازم بمرونة بمجرد التقاط إشارات من حولهم.

وتقول هيلينا Helena: هناك أيضا بالنسبة لبعض الناس من يتناغم جيدا على المستوى الشخصي والعام، بينما يبدو للآخرين مثل منظر متغير الألوان يغير مظهره وفقا لتغير الألوان.

يحاول مثل هؤلاء الأشخاص فحص من أمامهم في لمحة لمعرفة المطلوب منهم، حتى قبل إبداء أي رد فعل من جانبهم، ولا يعبرون عما يشعرون به بصدق، ومع استمرار رغبتهم في أن يظلوا دائما محبوبين بالنسبة لمن لا يشعرون به بصدق، ومع استمرار رغبتهم في أن يظلوا دائما محبوبين، حتى بالنسبة لمن لا يشعرون هم أنفسهم نحوهم بأي إعجاب أو حب.

ففي ظل هذه الرغبة ينجحون في جعل من يتعاملون معهم يعتقدون بأن العلاقة بينهم وبين هؤلاء المتقلبين علاقة ودية، نراهم أيضاً يستخدمون إمكاناتهم الاجتماعية في صياغة أفعالهم، لتتنوع مع المواقف الاجتماعية مع من يتعاملون بين هؤلاء المختلفين هذه النماذج بالتأكيد بصفاتها يمكنها الوصول إلى الدرجة التي تتحكم بها في ترسيخ انطباع مؤثر تحصل من خلالها على مكافأة بعض المهن مثل:

- التمثيل.
- المحاكمات الأقنونية.
- عمليات البيع.
- الدبلوماسية.
- السياسة.

وهناك نموذج أخر من الذكاء الاجتماعي يمثله الأشخاص الأكثر حسما في التعبير عن أنفسهم مختلفين عن الذين انتهوا إلى شخصيات تتلون وفق الظروف على الدوام، تحاول ترك انطباع جديد عند كل شخص.

هذه القدرة على الصدق مع النفس كما يقول القول المأثور " أن تكون أنت نفسك "

قدرة تسمح بأن يفعل الإنسان ما يتفق مع مشاعره الدفينة وقيمه، بغض النظر عما يترتب على ذلك من نتائج اجتماعية، فهذه الاستقامة العاطفية يمكن أن تؤدي دوما إلى إثارة مواجهة ما للتخلص من الازدواجية والزيف.

عاشراً: صفات ذوى الذكاء الاجتماعي

يوضح جابر عبد الحميد أن القدرات في الجانب السلوكي يمكن أن توصف بأنها الذكاء الاجتماعي، الذي يساعدنا على فهم سلوك الغير وفهم سلوكنا، حيث يتصل بعضها بالفهم، ويتمكن البعض الآخر بالتفكير المنتج في السلوك، وبعضها بتقويم السلوك والقدرات في منقطة الذكاء الاجتماعي.

ويوضح حسين الدريني 1984 أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد في التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

وقد حددت سعاد خليل 2004 خمسة موصفات تتعلق بذكاء الشخصية الاجتماعية وهى:

1- القيادة.
2- المقدرة على تنمية العلاقات.
3- المحافظة على الأصدقاء.
4- القدرة على حل الصراعات.
5- المهارة في التحليل الاجتماعي.

ومن ثم تعتمد أنشطة هذا النوع من الذكاء على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، مثل مشاركة الأقران في الأنشطة الاجتماعية المختلفة أو عرض ومناقشة موضوع ما.